الصلات بين قيادة « الناتو » للعمليات الجوية في البحر الأبيض المتوسط « مارايرميد » وقوات سلاح الطيران الإسرائيلي . وقد لعب التحالف بين اسرائيل و « الناتو » دورا هاما في مجرى الحرب اللبنانية ، حيث جرى تزويد القوات الانعزالية في لبنان بالسلاح بواسطة سفن « الناتو » عن طريق ميناء جونيه . كما استخدم عسكريو « الناتو » شبكة التجسس الراداري على مياه البحر الأبيض المتوسط لابلاغ سفن الحراسة البحرية الاسرائيلية بتحركات السفن المتوجهة نحو السواحل اللبنانية ، كي تستطيع القوات الاسرائيلية استقبالها وتفتيشها . كما تقوم الولايات المتحدة، في الوقت الحاضر ، ببناء مطارات عسكرية في صحراء النقب [٣٧] .

ب - مصر

اضافة إلى ارسال طائرات (Awacs) إلى مصر وقيام الولايات المتحدة بتدريبات مشتركة بين القوات الجوية الأميركية والمصرية ، أعطى الرئيس كارتر موافقته على مشروع لوزارة الدفاع الأميركية يهدف إلى إقامة قوة عسكرية في مصر . وأوضحت بعض المصادر ، في أوائل أيار ١٩٨٠ ، ان هذه القوة ستتمكن من توزيع ٥٠,٠٠٠ جندي لعمليات التدخل السريع، وكان من المرجح ان يحصل المشروع على موافقة الأعضاء الآخرين في الحلف الأطلسي [٣٨] .

ج - إيطاليا

يوجد في نابولي مقر رئيسي لإحدى القيادات الأساسية للحلف الأطلسي ، وهي القيادة الخاصة بجنوب أوروبا (Afsouth) . كما تعتبر نابولي احدى القاعدتين * الأساسيتين لاستقبال ودعم الاسطول السادس ، ويوجد في إيطاليا حسب الميزان العسكري لعام ١٩٧٩ - ١٩٨٠ ، ٤,٠٠٠ عنصر من الجيش الأميركي ، بينما تشير مصادر أخرى إلى وجود حوالى ١٠,٠٠٠ عسكري اميركي في إيطاليا . وتساند بعض الوحدات المتواجدة في إيطاليا القوة الجوية السادسة عشرة الأميركية (16th Air Force) التي يعتبر مقرها الرئيسي في اسبانيا [٣٩] .

ويوجد في القاعدة البحرية الإيطالية لاسبيزيا (LaSpezia) مركز للأبحاث الحربية المضادة للغواصات (Autisubmarine Walfare Research) الخاص بـ « الناتو » . ويستخدم الاسطول السادس قواعد بحرية إيطالية أخرى في غيتا (Gaeta) ولامادلينا (La Maddelena) [٤٠] . وقد اتخذ الناتو في دورته الأخيرة في بروكسيل ، في أواخر عام ١٩٧٩ ، قرارا يقضي بنصب سلاح نووي جديد أي : صواريخ مجنحة وصواريخ « برشينغ » (Pershing) في ثلاثة بلدان أوروبية هي ألمانيا الغربية وبريطانيا وإيطاليا . وسيبلغ عدد هذه الصواريخ حوالى ستمائة وحدة . وقد اشارت احدى الصحف الغربية الى « ان الساحل المقابل للبحر الأبيض المتوسط لن يشعر بالطمأنينة في حين تشغل الصواريخ الأميركية ميادين الإطلاق في إيطاليا » . وهذه الصواريخ المنصوبة في شمال إيطاليا تصل حتى جبال الأورال ، وتستطيع الوصول حتى الرياض والخرطوم ونيجيريا وموريتانيا ، وقد أكدت بعض المصادر عشية دورة مجلس « الناتو » في بروكسيل « ان أطراف « الناتو » في إفريقيا والشرق الأوسط لن تبقى هي الأخرى بمعزل عن مسؤولية نصب

---

* القاعدة الثانية هي قاعدة روتا (Rota) الاسبانية .